الصدريون يكشفون مؤامرة ما بعد ٢٠١١.. والعراقية: واشنطن تلتفّ علينا

كتلة الأحرار: فصائلنا لن تلتقي مع المشروع السعودي.. واليوم الموعود أقوى حركات المقاومة

□ بغداد / إياس حسام الساموك

لم تغب عن الساحة السياسية، المواجهات الإعلامية بين التيار الصدري، والإدارة الأميركية التي غالباً ما تبدي مخاوف من أجنحة مسلحة تحت إمرة زعيم التيار مقتدى الصدر يمكنها -على ما تقوله واشنطن- لعب دور سلبي بعد الرحيل الأميركي نهاية العام الحالي، كلواء اليوم الموعود بالإضافة إلى الفصائل المسلحة الأخرى التي تتهم واشنطن، وطهران بدعمها مادياً ولوجستيا.

أحمد المساري

بيرناد شامبو

عدي عواد

■ القوات الأميركية أخلت قواعد عسكرية على عجالة بدون علم العراقيين لإحداث ثغرات أمنية

وقال النائب الصدري عدي عواد، "الإدارة الاميركية تنظر لنا بقلق لأننا نرفض مشروعها في العراق، ولان التيار الصدري يرفض التطبيع مع أي شكل من الاستعمار في المنطقة"، على حد وصفه.

وكشف الصدريون مؤامرة تقودها بعض الدول العربية ضد العراق بعد الرحيل الأميركي مستفيدة من اذرع القاعدة والبعث المنحل، ولفت عواد إلى أنه "لدينا معلومات مؤكدة بوجود مؤامرة بعد جلاء قوات الاحتلال تشترك فيها أطراف عدة كالبعثيين وتنظيم القاعدة بدعم من عدد من دول الجوار العربية لخلق مزيد من اجواء التوتر مما يعكس أن القوات الأمنية غير قادرة على التصدي للملف الأمني".

وتابع في تصريح لـ(المدى) أمس "هذه المؤامرة امتداد لمسلسل الاستهداف الذي يتعرض له العراق من بعض الدول العربية لجعله تحت مطرقة الإرهاب".

وفيما يخصّ الموقف الحكومي تجاه ما توصل إليه الصدريون من معلومات قال عواد "ابلغنا الحكومة بهذا الموضوع وكان الرد بان استعدادات الأجهزة الأمنية على أكمل وجه لردع أي طارئ ولمحاولة إيجاد الحلول التي قد يسببها الانسحاب الأميركي من العراق".

ووجه القيادي الصدري اتهامات إلى الجيش الأميركي بترك بعض الثغرات في عملية الانسحاب من المدن، مبينا أن "صلاح الدين وديالى والانبار تركتها القوات الأميركية بشكل لا يخلو من المفاجأة، نكاية بالقوات الأمنية، وحتى لا تتمكن الأخيرة من اخذ مواضعها بالشكل المناسب، الأمر الذي يعرض هذه المناطق إلى مخاطر كبيرة".

وعلى الجانب الآخر، ترى واشنطن أن الجيش الأميركي سيغادر البلاد تاركا وراءه تحديات كثيرة أمام العراقيين، وحسب قائد القوات الأميركية في المنطقة الوسطى بالعراق الجنرال بيرنارد شامبو فأن "الأوضاع في العراق لا تزال مثيرة للقلق"، وقال "البلاد لا تزال مكانا خطيرا".

وسخر زعيم كتلة (حل) النيابية، عضو الوفد المفاوض في ائتلاف العراقية، احمد المساري من تصريحات الجنرال الأميركي، وأشار في حديث لـ(المدى) إلى أن "هذا كلام غير صحيح بالمرة، وهي محاولات يائسة يطلقها الجيش الأميركي للالتفاف على قرار الكتل السياسية العراقية والبرلمان بعدم التمديد او إعطاء الحصانة الى المدربين الأميركان"، واصفا اياها بـ"ذرائع يراد منها إيجاد حجة للبقاء في العراق بالرغم من ان الأخير لا يزال متمسكا بالاتفاقية الأمنية التي وقعها مع واشنطن التي تؤكد على الرحيل نهاية العام الحالي".

وعلى الرغم من تأكيدات الحكومة العراقية على عدم وجود ميليشات مدعومة في إيران تتحرك في الساحة العراقية، فان الجنرال شامبو شدد على أن "فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني يتمتع بنفوذ فاعل في العراق"، متهما طهران بتمويل وتدريب جماعات متشددة: "لا تزال الجماعات المتشددة لعصائب الحق وكتائب حزب الله ولواء اليوم الموعود التي تتلقى دعما من إيران، تتمتع بنفوذ وقدرات سيكون على قوات الأمن العراقية التعامل معها".

ويشيد القيادي الصدري عدي عوّاد بموقف المقاومة التي حسب ما قاله "طردت القوات الأميركية من البلاد"، وحاول أن يتجنب في بادئ الأمر التحدث عن المجاميع المسلحة التي اتهمها الجانب الأميركي بأنها تسعى لإثارة البلبلة في البلاد وركز على لواء اليوم الموعود، الجناح العسكري للتيار الصدري، وذكر أنه "بين الحين والآخر تصدر واشنطن اوهاما تحاول خلالها ايجاد منفذ لبقاء القوات الاميركية في البلاد الى اكبر وقت ممكن وإيصال صورة الى الرأي العام بأنها تسيطر على الاوضاع الامنية"، واستدرك "انا اتحدث عن لواء اليوم الموعد باعتباره الجناح العسكري لتيارنا وبقية الفصائل التي ذكرها الاحتلال الاميركي لا نعرف توجهاتها".

واستبعد عواد الربط بين المجاميع المسلحة التي تتخوف منها واشنطن مع المؤامرة التي كشفها الصدريون، وقال "لكلٍّ توجهاته؛ فهذه المجاميع ضد الاحتلال وقاومت الجيش الأميركي وان كان لواء اليوم الموعود أقواها فهذا لا يعني التقليل من فعالية الجماعات المقاومة الاخرى كتلك التي خرجت من رحم التيار الصدري، ومن غير الممكن ان تتفق مع المشروع السعودي في العراق". واقرّ رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي الثلاثاء بأنه "قلق" إزاء مستقبل العراق بعد انسحاب آخر الجنود الأميركان من البلاد في نهاية العام. وقال ديمبسي أمام أعضاء لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ "قبل طرح السؤال عما إذا كنت قلقاً إزاء مستقبل العراق، فان الجواب هو نعم".

وستسحب الولايات المتحدة كل قواتها من العراق. يبلغ عددها ٢٤ الفاً في الوقت الراهن كما تقول وزارة الدفاع . قبل نهاية السنة بعد فشل المفاوضات بين واشنطن وبغداد لإبقاء كتيبة بعد ٢٠١١.

وقد وصف السيناتور الجمهوري جون ماكين ذلك بأنه "خطأ".

وجدد الرئيس الأميركي باراك أوباما التزام بلاده بالانسحاب من العراق نهاية العام الحالي وفقا للاتفاقية الموقعة بين بغداد وواشنطن، مشيرا الى ان عملية الانسحاب تسير وفق المخطط المدروس والمعد مسبقا، وأكد أوباما في خطابه الأسبوع الماضي الذي ألقاه "استعداد الولايات المتحدة لانجاز عملية سحب قواتها من العراق مع نهاية العام الحالي". مشيرا الى ان "الولايات المتحدة ستنهي الحرب في العراق مع نهاية هذا العام. والكثير من العسكريين سيرون أفراد عائلاتهم مع حلول أعياد ميلاد المسيح ورأس السنة"،

وقال أوباما "سيعود أكثر من مليون عسكري أميركي إلى الحياة المدنية خلال السنوات الخمس المقبلة".

كتابة على الحيطان

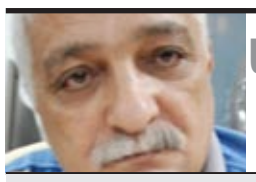

■ عامر القيسي
ameralmada@yahoo.com

من يقتل العراقيين؟

يقول برلماني عراقي إن هناك جماعات مسلحة تعمل في العراق، تمتلك تقنيات متطورة بمستوى تقنيات دولة، بمساعدة أطراف داعمة. ويقول مسؤول حكومي إن بعض الذين يلقى القبض عليهم، من القتلة والارهابيين، يعترفون بعلاقتهم بقوى سياسية في البرلمان والحكومة، والحديث لايجري هنا عن مسؤولين في الصف العاشر، ان الحديث يجري عن قوى فاعلة في الصف الأول !

لنسأل من هي تلك القوى التي تمتلك تقنيات بمستوى تقنيات دولة؟ طبعا لا أنا ولا أنت عزيزي القارئ. فان أخذنا هذا الكلام على محمل الجد فأننا أمام أمرين لا ثالث لهما، إما أن هذه القوى معروفة من قبل الاجهزة الامنية ولا احد يستطيع ان يمس لها طرفا أو أن المسؤول يكذب ويبالغ في إمكانات تقنية بمستوى دولة وفي كلتا الحالتين يتوجب على رئيس الوزراء السيد المالكي أن يتبنى الأمر شخصيا، لأن مثل هذه القوى الشبحية لا يستطيع لا ضابط تحقيق ولا قاض ان يقترب من مملكتها، وان يتبنى الموضوع على الوجهين، فأما كشف تلك القوى القادرة على التجسس على المسؤولين، بمن فيهم رئيس الوزراء نفسه، والتصدي لها مادمنا نتمسك بشعار دولة القانون أو يحاسب البرلماني الذي هوّل الامور مما يخلق ارباكا وتشوشا في العملية السياسية ويعمق عناصر اللاثقة بين الكتل السياسية أكثر مما هي متوافرة الآن. المثير في الأمر انه لم تتوقف اي كتلة برلمانية وحزب سياسي عند هذا التصريح لتحقق فيه او تجري المطالبة باستجواب النائب الذي أطلق هذه القنبلة.

قوى لديها تقنيات دولة وهي جماعات مسلحة.. شيء عادي جدا جدا !!

اما مسألة القوى السياسية التي لها علاقة بتنظيمات مسلحة وارهابية وتدعم اعمال التخريب والارهاب، فهذا كلام سمعناه منذ زمن بعيد، وكل الكتل تهدد بالفضح والفضيحة والكشف والمكاشفة ومع ذلك لم ينورنا احد ليقول لنا أيها الناس هؤلاء هم الذين يدعمون القتلة والمخربين والارهابيين والمعادين للعملية السياسية وهم من داخل البيت، لا يستطيع احد ان يشير إليهم صراحة ووضوحا، يلبسون البدلات الأنيقة ويبتسمون امام شاشات الفضائيات ويحضرون الاجتماعات، يعارضون ويوافقون ويأخذون حصصهم بالكامل من الكعكة العراقية ومع ذلك فهم يدعمون العنف الذي ادى ويؤدي إلى إسالة الدم العراقي والابرياء تحديدا على ارصفة الشوارع وفي الاسواق فيما تجري عمليات الاغتيال لمسؤولين في الاجهزة الامنية على قدم وساقين!

نحن نسأل ما هو المنطق لذي يقود الى التستر على كل هذه النخبة من المجرمين؟ هل يقع الصمت ضمن دائرة المحاصصة والتوازنات؟ هل هناك تخريب للحياة العراقية أكثر من هذا لكي نخاف على المتبقي منها؟ هل لدينا أمل في ان البلاد تسير نحو الأمان ولأمن في ظل وجود هذه الألغام القابلة للانفجار والتفجر في أي لحظة؟ من هو البريء ومن هو المسؤول؟ هل نستطيع، كجمهور، ان نضع رأسنا على الوسادة ليلا ونحن مطمئنون على أرواحنا وعوائلنا؟

لا نعرف لمن نوجه الاسئلة صراحة ولا من أين نتلقى الاجوبة، لان الجميع، كل الجميع يتحدث بلغة الأحاجي وتبقى تلك القوى بعيدة عن الفضح امامنا، وليس لنا الا أن نقول دائما البعث والقاعدة وهم قتلة نعرفهم جيدا ونعرف بصماتهم... ويرحمكم الله !!

المعركة الجديدة: التحدّي الخاص بانتحار المقاتلين الأميركان

□ عن: نيويورك تايمز

إن قرار الرئيس أوباما في سحب القوات الأميركية كافة من العراق نهاية العام الحالي سينهي ثماني سنوات من الاجتياح الأميركي لهذا البلد. وفي الوقت الذي سنترك فيه التاريخ يحكم على تورط الولايات المتحدة في حرب العراق، فان التعقيدات والتشابكات التي سببّها ذلك للأمن القومي الأميركي مازالت مستمرة، و بدلا من التعامل مع الأعمال المسلحة والعبوات الناسفة فان التهديد الجديد سيكون نقل الجنود وإعادتهم الى الجبهة الداخلية. تقرير لمركز (امن اميركي جديد) لشهر تشرين الاول ٢٠١١ تحت عنوان (خسارة المعركة –التحدي الخاص بانتحار المقاتلين) يفصّل المشكلة المتنامية المتعلقة بظاهرة الانتحار بين أفراد القوات المسلحة الأميركية سواء الذين مازالوا في الخدمة أم من المحاربين القدامى. يبين التقرير كيف أن انتحار المقاتلين – على مدى السنوات العشرة الماضية التي شملت عمليات قتالية كبيرة و صغيرة في العراق و أفغانستان– قد اصبح اكثر شيوعا. ما بين ٢٠٠٥ و ٢٠١٠ كانت تحصل حالة انتحار واحدة كل ٣٦ ساعة بين صفوف المقاتلين الذين مازالوا في الخدمة. في حزيران ٢٠١١ اعلن الجيش الأميركي عن ٣٣ حالة انتحار بين قوات الاحتياط. لقد ارتفع معدل حالات الانتحار من ١٦٠ في عام ٢٠٠١ – و هو العام الذي بدأت فيه "الحرب على الارهاب" إلى ٣٠٩ حالة انتحار عام ٢٠٠٩ ، اي من ١٠،٣ حالة انتحار لكل مئة ألف مقاتل عام ٢٠٠١ الى ١٨،٤ لكل مئة ألف عام ٢٠٠٩. حالات الانتحار تشكل مشكلة بعد انتهاء الخدمة العسكرية ايضا. وعلى رغم استحالة تحديد معدل حالات الانتحار بين صفوف المحاربين القدامى الذين تركوا الخدمة، فان وزارة شؤون المحاربين القدامى يجب النظر إليها ودراستها بشكل خمنت ان محاربا واحدا ينتحر كل ثمانين دقيقة، كما تشير إحصاءات الوزارة إلى شدة وقع المشكلة على المحاربين، وبينما يؤدي واحد في المئة من الأميركيين الخدمة العسكرية، فان انتحار المحاربين يمثل ٢٠ بالمئة من مجمل حالات الانتحار في الولايات المتحدة. إن صحة وسلامة المقاتلين الاميركان يشكلان جزءا مهما من الامن القومي، و ان العدد المتصاعد لانتحار المقاتلين الذين في الخدمة العسكرية بالإضافة إلى المحاربين القدامى يعتبر مشكلة محزنة و خطيرة و يجب النظر إليها ودراستها بشكل جدي، فهي أكثر أهمية الآن خاصة وان عودة المقاتلين من العراق وشيكة. سيعود هؤلاء الجنود إلى الوطن، فيجب الاستعداد للقضايا التي سيواجهونها. فالعودة إلى الوطن ستظهر حالات صحية مثل اضطرابات ما بعد الصدمة وإصابات المخ التي قد يطول علاجها لسنوات وتكلف ترليونات الدولارات حسب احد الأطباء المختصين.

من اجل محاربة ظاهرة انتحار المقاتلين، فقد أورد المركز عددا من التوصيات:

× توفير معلومات دقيقة عن الصحة العقلية للمقاتل، ترافقهم إلى اي موقع ينتقلون إليه.

× يقوم قادة الوحدات بتشجيع وحداتهم على إكمال (الفحوصات الصحية ما بعد الانتشار) بشكل دقيق.

× التأكيد على التثقيف السياسي والعسكري وعدم ترك الأمور مبهمة لدى المقاتلين.

× تقليص وصمات العار المرتبطة بالصحة العقلية وتحميل القادة مسؤولية الاستخفاف بالمقاتل.

× التأكيد على مراسيم التشييع العسكرية للمقاتلين الذين يموتون انتحارا.

×حث القائمين على العناية الصحية العقلية على إبلاغ الوحدات عندما يجدون لدى المقاتلين استعدادا للانتحار.

كما يجب التأكد من العناية الصحية لقوات الاحتياط.

مع اقتراب عودة القوات إلى الوطن، فيجب القيام بالاستعدادات لصحتهم وسلامتهم الدائمة. فمشاكل الصحة العقلية والانتحار كانت منذ وقت طويل وصمة عار في جبين الجيش، وعلى الحكومة وقيادة الجيش التأكد من حصول المقاتلين على المساعدة الطبية التي يحتاجونها مهما كان الثمن.

■ ترجمة عبدالخالق علي

اعلام

◆ البياتي: سنصوّت على ٣١ قانوناً في شهر

قال النائب عن التحالف الوطني عباس البياتي إن مجلس النواب سيصوت على ٣١ قانوناً خلال الشهر الأول من دورته الجديدة.

وأضاف البياتي إن من بين هذه القوانين الـ (٣١) هناك (٧) قوانين تتعلق بالأمن والدفاع ومنها قانون إقامة الأجانب في العراق وقانون حيازة وحمل الأسلحة وقانون هيئة الرقابة الوطنية على منع انتشار أسلحة الدمار الشامل إضافة إلى قانون مكافحة الاتجار بالبشر.

◆ السعدون: الحكومة غير جادة في معالجة الفقر

أكدت النائبة السابقة آلاء السعدون أن نسبة الفقر في العراق وبحسب الأرقام المسجلة لدى الأمم المتحدة وصلت إلى ٢٣ ٪ وهو رقم لا يمكن الاستهانة به داعية إلى دراسة هذا الملف بعناية ووضع الحلول اللازمة لمعالجته.

وبيّنت السعدون: أن إجراءات الحكومة بوزاراتها المختلفة لا تعكس توجها جديا لرعاية العوائل الفقيرة ولم يتعد الأمر مجرد وعود لا تزال لم تنفذ إلى الآن.

◆ المطلك: توجه لتضييف الهيئات المستقلة في البرلمان

كشف النائب عن ائتلاف العراقية حامد المطلك عن وجود توجه داخل البرلمان بتضييف رؤساء الهيئات المستقلة، وقال المطلك: إن الحكومة قامت بمصادرة إرادة الهيئات المستقلة وأصبحت هيئات تنفذ سياسة الحزب وخرجت عن حياديتها وهذا ما حصل مع مفوضية الانتخابات وهيئة النزاهة وباقي الهيئات الأخرى، مضيفا أن الهيئات المستقلة يجب ألا تخضع لإرادة سياسية لكي يتم توجيهها إلى مصلحة البلد.